

المرشحان يستأنفان حملتهما والاستطلاعات الأولية ترجح فوز المرشحة الديمقراطية

# مناظرة رئاسية تاريخية.. وكلينتون تضع ترامب في موقف الدفاع

عواصم - وكالات: استأنف المرشحان للبيت الأبيض الديمقراطي هيلاري كلينتون والجمهوري دونالد ترامب، حملتيهما في ولايات تعتبر حاسمة لانتخابات الرئاسة في نوفمبر المقبل، بعد أول مناظرة تلفزيونية حامية بينهما أظهرت تقدما واضحا للمرشحة الديمقراطية، بحسب استطلاعات الرأي الأولية. في حين ذهبت وسائل الإعلام الكبرى أكثر من ذلك معتبرة أن «ترامب أكل الطعم» كما عونت شبكة «سي إن إن»، بينما قالت «الغارديان» البريطانية إن كلينتون أثبتت رباطة جأش في حين كان ترامب يصارع للدفاع عن نفسه.

وسيعمد كل من المرشحين لخلافة باراك اوباما إلى الاستفادة من هذه المناظرة التي تابعها أكثر من 90 مليونا من الأميركيين، خلال التجمعات الانتخابية في كارولاينا الشمالية لهيلاري كلينتون وفلوريدا لدونالد ترامب، الولايتان الكبيران حيث هما متعادلان تقريبا.

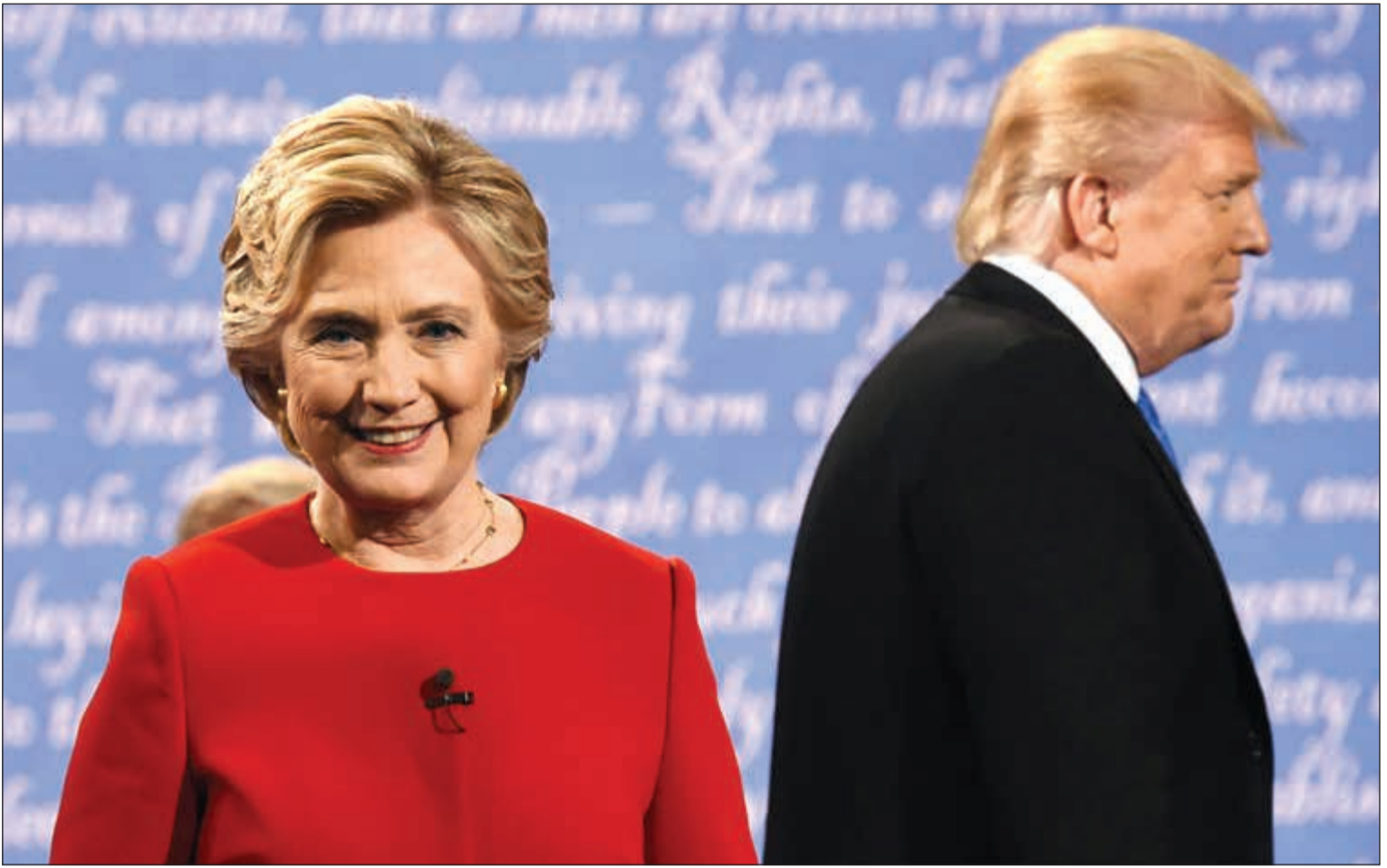
ويعد الصعوبات التي مرت بهما على مدى الأسبوعين الماضيين وتخللهما أصابتهما بالتهاب رئوي، بدأ أن كلينتون استعادت الزخم الذي كانت تتمتع به قبل ذلك، وأظهرت أنها لم تفقد شيئا من قوتها حيث لم ينجح المرشح الجمهوري في زعزعة ثقتها.

وأول التعليقات واستطلاعات الرأي التي لا تزال غير محددة، تعطي تقدما لهيلاري كلينتون. فقط استطلعت شبكة «سي إن إن» آراء 521 نائحا محتملا وخلصت إلى أن 62٪ اعتبروا أن المرشحة الديمقراطية فازت بالمناظرة مقابل 27٪ لترامب.

ولا يزال يتعين معرفة ما إذا كانت المناظرة ستترك أثرا على الأميركيين الذين لم يحسموا خيارهم، قبل 42 يوما من الانتخابات.

وطيلة 90 دقيقة تواجه المرشحان حول رؤية كل منهما للمستقبل والاقتصاد والأمن والسياسة الخارجية وغيرها من المواضيع مثل التصريح الضريبي لترامب أو الرسائل الإلكترونية لكلينتون.

وانتقد الملياردير الشعبي أداء كلينتون السياسية قائلا: «ان هيلاري تحظى بالخبرة، لكنها خيرة سيئة»، وقال «إن بلادنا تعاني بسبب القرارات الخاطئة التي اتخذها أشخاص



المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون والجمهوري دونالد ترامب بعد المناظرة الرئاسية الأولى بينهما

مثل كلينتون.. لكن الديموقراطية التي تبغق قريبا عامها التاسع والستين، كانت مستعدة بشكل جيد للمناظرة حيث استعادت ماضي ترامب واستخدمت قسما من المناظرة لإثبات معرفتها بالملفات ليستر هولت بعدما صحح له

## حملة كلينتون تهاجم تصريحات ترامب حول «وزن المرأة».. ورواد مواقع التواصل يسخرون من استنساخه المتكرر

بالعنصرية والتمييز ضد النساء. وتضمن الإعلان تصريحات لترامب من التسعينيات تتحدث عن زيادة وزن الملكة الفنزويلية واتهمها بأنها «شخص يجب الأكل»، وهو ما أثار ضده حملة من الانتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي. وفي موقف سبب له إحراجا آخر في المناظرة، ومنذ الدقائق الأولى بدأ المرشح الجمهوري مزعجا بسبب التهاب جيوبه الأنفية وكان يستنشق بشكل متكرر، والأصوات التي أصدرها أثناء الاستنشق كانت مثل نندد وسخرية على شبكات التواصل الاجتماعي، وتساءل مراقبون بسخرية ما إذا كان الملياردير سيتسبب في مرض كلينتون مجددا بعدما أصيبت مؤخرا بالتهاب رئوي، وقارن رواد الانترنت بسخرية بين صور وشرطة فيديو لأشخاص ينتشقون الصمغ أو الكوكايين وصور ترامب خلال المناظرة التي أظهر فيها قدراته على «التحمل»، بدوره، تناول هاورد دين الزعيم الديمقراطي السابق هذا الموضوع في تغريدة ما أثار استياء مناصري ترامب، وتساءل ناشطون هل يمتلك

معلومات بخصوص مكان ولادة الرئيس باراك اوباما. وتوقع مايكل هيني أستاذ العلوم السياسية في جامعة ميتسغان «الأ يحق أي من الناخبين الكثير بفضل هذه المناظرة».

## ممثل كلينتون.. وبيدا المرشح الجمهوري منضبطا في أول المناظرة، لكنه كان أكثر حدة منها حيث كان يشرب الماء ويحرك يديه ويتندد عدة مرات. كما اعترض ضد الاعلاني الذي كان يدير المناظرة ليستر هولت بعدما صحح له

حاسة شم «كافية لإدارة شؤون الولايات المتحدة»، لكن ترامب رد على هذه الاتهامات وقال انه لا يعاني أي زكام بيد أن كلينتون تسبب له الحساسية، وقال ان الضجة التي تصدر بسبب استنساخه المتكرر كان سببها الميكروفون الذي لم يكن يعمل بشكل جيد. وقال: «لا أحب نظرية المؤامرة ولكن الميكروفون كان أخفض من ميكروفون هيلاري وكانت به ضجة، في إشارة إلى اضطرابه إلى تعديل ميكروفونه أكثر من مرة مما أظهره بظهر المرتبك، كما رفض ترامب التحليلات التي قالت انها تمكنت من استقرازه، وتوعدها بمناظرة أكثر قسوة في مواجهة الثانية في التاسع من الشهر المقبل، ملحا إلى امكانية اثاره قضايا شخصية جدا من قبيل خيانة زوجها بيل كلينتون. ويرر ذلك بأنه خفف من حدة هجومه لانه لم يرد جرح مشاعر احد خاصة لابتها تيليسلي وقال لمحطة فوكس نيوز، انه سيتطرق إلى غراميات الرئيس السابق. لكن ذلك يمكن أن يضع حياة الخاصة أيضا تحت المجهر، خاصة تعليقاته المهينة حول النساء.

عواصم - وكالات: امتدت الحرب الكلامية والمواجهات بين المرشحين الرئاسيين الأميركيين الديموقراطية هيلاري كلينتون والجمهوري دونالد ترامب إلى ما بعد مناظرتيها أمس الأول وبدأ أنها ازدادت اشتعالا. وكانت مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام مسرحا للفصل التالي من المعركة، وقد اعترف ان منافسته استفزته عندما تحدثت عن سوء تعامله مع ملكة جمال الكون عام 1996 الفنزويلية اليشيا ماكادو التي لم يتجاوز عمرها حينها الـ 19.

## عواصم - وكالات: امتدت الحرب الكلامية والمواجهات بين المرشحين الرئاسيين الأميركيين الديموقراطية هيلاري كلينتون والجمهوري دونالد ترامب إلى ما بعد مناظرتيها أمس الأول وبدأ أنها ازدادت اشتعالا. وكانت مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام مسرحا للفصل التالي من المعركة، وقد اعترف ان منافسته استفزته عندما تحدثت عن سوء تعامله مع ملكة جمال الكون عام 1996 الفنزويلية اليشيا ماكادو التي لم يتجاوز عمرها حينها الـ 19.

وفي محاولة لتبرير موقفه، قال في مقابله امس مع فوكس نيوز، ان ماكادو كانت أسوأ من تم اختيارهن على الاطلاق لان وزنها زاد بشكل كبير وهو ما يعتبر مشكلة حقيقية للمكاث الجمال. وسرعان ما تلقفت حملة كلينتون التصريح لتعميمه وأصدرت تسجيلا مصورا يظهر الملكة ماكادو التي قال عنها ترامب «ميس بيغي» أو «الملكة السمينة» وسيدة الاعمال المنزلية». وصنفت حملة كلينتون هذه التصريحات ضمن الاتهامات التي توجهها له

«باسمي وأعتقد باسم غالبية من الأميركيين، أريد أن أقول ان كلمتنا تتمتع بالصدقية». وأكد المرشح الجمهوري انه اذا أصبح رئيسا فإن أي تدخل من قبل الولايات المتحدة في بلد عضو في حلف شمال الأطلسي يواجه خطرا لن يجري تلقائيا، ما أثار استياء شديدا. وقالت السيدة الاولى السابقة «أريد أن اطمئن حلفاءنا في اليابان وفي كوريا الجنوبية وغيرها، هناك معاهدات دفاعية وسنحترمها».

اما ترامب الحديث العهد في السياسة الذي اتخذ موقفا دفاعيا في أغلب الأحيان وفقد في بعض اللحظات العهوء النسبي الذي برهن عليه منذ بداية المناظرة، فقد أعلن رسالته: الطروحات التقليدية اخفقت وحان الوقت للانتقال إلى شيء آخر. وأضاف «أذا نظرنا إلى الشرق الاوسط فسئرنى أنه في حالة فوضى عارمة، وهذا أمر حصل إلى حد بعيد في ظل إدارتك»، قبل أن يتحدث مطولا عن صعود تنظيم داعش. وبالعودة إلى استطلاعات الرأي، نشرت شبكة «سي إن إن» الإخبارية استطلاعا بالتعاون مع مؤسسة أبحاث الرأي «أو آر سي» بين الناخبين الأميركيين الذين شاهدوا المناظرة، حيث قالوا إن كلينتون عبرت عن رأيها بوضوح أكثر من ترامب، وكان إدراكها للضحايا التي نوقشت خلال المناظرة أفضل بفاقر كبير، واعتبر البعض أن كلينتون نجحت بشكل أفضل من ترامب في معالجة وتناول مخاوف الناخبين حول رئاستها المحتملة. وقال 47٪ من الناخبين إن المناظرة لن تؤثر بشكل كبير على خطط اختيارهم للتصويت.

ومن بين الذين يقولون إن المناظرة غيرت رأيهم بلغت نسبة الذين أصبحوا يميلون إلى كفة كلينتون 34٪، في حين بلغت نسبة الذين انتقلوا إلى كفة ترامب 18٪.

لكن فريق المرشح الجمهوري سارع وقفا لراديو (سبوا) الأمريكي إلى إعلان فوزه في المناظرة فور انتهائها.

وعقد الفريق على موقع تويتر قائلا إن «ترامب فاز بمناظرة 2016، وغريمته الديموقراطية هيلاري كلينتون لم تتحدث خلال المناظرة عن قضية الرسائل الإلكترونية المسرية والفساد في مؤسسة كلينتون الخيرية وبنغازي».

## تحليل إخباري

### ترامب يتعثر في طرح نفسه مرشح "التغيير"

هيمبستيد - رويترز: وقف دونالد ترامب، الذي يصور نفسه على أنه المرشح المناهض للمؤسسة القديمة، على مسرح المناظرة الرئاسية مساء أول من أمس محاولا توصيل رسالته للجمهور بضرورة إجراء تغيير سياسي شامل والفوز بتأييد ملايين الناخبين الذين لم يحسموا آراءهم حتى الآن، غير أن ترامب المرشح الجمهوري بدأ عاجزا عن الاستفادة من الفرصة التي سنحت له أمام جمهور شاشات التلفزيون، الذي ذكرت بعض التقديرات أن عدده بلغ 100 مليون مشاهد، وبدلا من أن يقدم نفسه كعامل من عوامل التغيير، أمضى ترامب معظم فترات المناظرة في تبادل إهانات شخصية مع منافسته الديموقراطية هيلاري كلينتون. وسلط ذلك الضوء على المفارقة التي لازمت حملة ترامب الانتخابية، إذ تظهر استطلاعات الرأي أن الناخبين يتوقون التغيير، وأن غالبيتهم يعتقدون أن البلاد تسير في الطريق الخطأ، غير أن رغبة شخصية ترامب ونزوعه للمشاكسة وإثارة النزاعات أضعف رسالته في بعض الأحيان.

بدأ ترامب المناظرة بداية قوية والتزم بالفكرة الرئيسية التي دارت حولها حملته الانتخابية وتتمثل في تكل الوظائف في قطاع التصنيع، لكنه سرعان ما فقد رباطة جأشه، خاصة عندما شكك كلينتون في نجاحه بأعماله ورفضه التغيير، وأن الخسعة للضرائب واتهمته بالعنصرية والتعصب للرجال على حساب النساء. ويصور ترامب في رسالته صورة قاتمة للولايات المتحدة، إذ تتفق عليها الصين في التجارة، ويتواصل فيها تزيف الوظائف لصالح المكسيك وتغاني من عصابات تهريب المهاجرين التي تجوب الشوارع في «منطقة حرب» بالمدن الداخلية وترتكب الجرائم.

وقال ناخب لم يحسم رأيه من بويز بولاية أيداهو ويدعي روبرت آدمز إنه يعتقد أن رأي ترامب المشائم في أميركا رأي صحيح. وأضاف «اعتقد أن المدن الكبرى هي الجحيم»، وهي العبارة التي استخدمها ترامب.

غير أنه بعد المناظرة رأى في المرشحين ترامب قطب صناعة العقار ووزيرة الخارجية الأميركية السابقة كلينتون خيارا «محرزا» للناخبين الأميركيين وأنه يميل لمرشح التحريين جاري جونسون. ويظهر استطلاع للرأي لريتزر-إيسوس أن الناخبين في حالة اكتئاب وأن 764 من الأميركيين يعتقدون أن البلاد تسير في طريق خاطئ، ويشمل هذا الرقم 787 من الجمهوريين و444 من الديمقراطيين، وجاءت واحدة من أقوى اللحظات التي ميزت مواقف ترامب في المناظرة الأولى عندما وصف كلينتون العضو السابق في مجلس الشيوخ بأنها «من السياسة العاديين»، واتهمها بأنها لم تتجنز شيئا خلال السنوات التي قضتها في الكونغرس والحكومة. ومع تطلع الناخبين للتغيير، تجد كلينتون نفسها مكبلة بسجل أعمالها الطويل وارتباطها الوثيق بإدارة أوباما.

وقال رون بوخين خبير الاستراتيجية بالحزب الجمهوري في واشنطن إن أداء ترامب في المناظرة سيرمح أسئلة في أذهان كثير من الناخبين الذين لم يحسموا آراءهم بعد فيما يتعلق بقدرته على قيادة البلاد.

بدوره، قال كريستوفر ديفيان أستاذ العلوم السياسية بجامعة ديوتون في أوهايو إن رسالة ترامب ضاعت في بعض الأحيان وسط الإغراق في مبالغات استعدت ردودا ساخرة من جانب كلينتون.

# النقاط الرئيسية في المناظرة الرئاسية الأولى

دولة وتريدين التصدي له؟ لا اعتقد ذلك..

شروطي العالم كلينتون: «بعد أن يزور 112 بلدا ويتفاوض من أجل التوصل إلى اتفاق سلام ووقف لإطلاق نار وإطلاق سراح منشقين، أو بعد ان يمضي 11 ساعة وهو يدلي بشهادته أمام لجنة تابعة للكونغرس، عندها يمكنه التحدث عن الطاقة».

طاقة كلينتون: «انها لا تتمتع بالطاقة اللازمة (...) لتولي رئاسة هذا البلد لابد من التحلي بقدر هائل من الطاقة».

لا تخبرني العدو كلينتون: «على الأقل لدي خطة لحرابة تنظيم داعش». ترامب: «لا لا يمكننا بذلك العدو على كل ما تعزمتين القيام به».

كلينتون: «هذا ليس صحيحا».

علينا حماية مدنتنا لان السود ضحايا الجرائم..

كذبة عنصرية كلينتون: «ترامب بنى نشاطه السياسي على أساس كذبة سياسية بأن أول رئيس اسود لبلادنا ليس مواطنا أميركيا. ليس لديه أي دليل على الاطلاق لإثبات ذلك لكنه كرهه وكرره عاما بعد عام».

فوقضى عارمة - ترامب: «أذا نظرنا إلى الشرق الاوسط، انه في حالة فوضى عارمة، وهذا أمر حصل إلى حد بعيد في ظل إدارتك، انت تتحدثين عن تنظيم داعش لكنك كنت وزيرة للخارجية عندما كان لايزال في طور النشوء. الآن انتشر في 30

سبب يحملني على الاعتقاد انه سينشر بياناته الضريبية أبدا، لأن لديه أمرا يخفيها». ضبط الأمن ترامب: «نحن بحاجة لضبط الأمن في بلادنا، في مدنتنا سود ومنحرون من أميركا اللاتينية يعيشون جحيما بسبب المخاطر. اذا سار شخص في الشارع يتعرض لإطلاق النار عليه، هناك عصابات في الشوارع وفي العديد من الحالات هم مهاجرون غير شرعيين. لديهم أسلحة ويستخدمونها ضد الناس. علينا التحلي بالوقوة والتيقظ في الوقت الحالي، الشرطة تخشى في العديد من الحالات القيام بأي شيء».

أميركا الشمالية «ناقتا».. خدعة كلينتون: «بلد سيصبح رياديا في مجال الطاقات النظيفة في القرن الحادي والعشرين. دونالد يعتقد ان التغييرات المناخية خدعة ابتكرها الصينيون لكنني اعتقد ان الأمر حقيقي... وعلينا التعامل معه في الداخل في النام من نوفمبر».

رسائل إلكترونية وضراب كلينتون: «سأكشف بياناتي الضريبية خلافا لرغبة محامي، حالما تنشر في الرسائل الإلكترونية الـ 33 ألفا التي محتها».

عالمك الخاص كلينتون: «دونالد اعلم أنت تعيش في عالمك الخاص لكن هذه الوقائع ليست دقيقة». في إشارة إلى تصريحات ترامب حول اتفاقية التبادل الحر بين دول

## .. والبيزو المكسيكي والدولار الكندي يرتفعان

عواصم - وكالات: كانت المكسيك أحد المواضيع التي ركز عليها المرشح الجمهوري دونالد ترامب في أول مناظرة رئاسية مباشرة جمعه بمنافسته الديموقراطية هيلاري كلينتون، كما كانت في صلب حملته الانتخابية إلى الآن خصوصا لناحية تصريحاته المعادية لها وعزمه على بناء جدار على الحدود معها لوقف تدفق المهاجرين غير الشرعيين. وقد ارتفع البيزو المكسيكي 2٪ أمس متعافيا من انخفاضه لمستويات قياسية مقابل الدولار الأميركي، مدعوما بآراء تقول إن أداء كلينتون كان أفضل من منافسها ترامب في المناظرة. علاوة على ذلك، فإن البيزو في طريقه لتحقيق أكبر مكاسب يومية في ثلاثة أسابيع ودفع الدولار الكندي للصعود معه. وكندا مثل المكسيك لديها علاقات تجارية وثيقة مع الولايات المتحدة وهي عضو في اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية. وتميل الأسواق للتطلع إلى كلينتون باعتبارها

## لجهة النبذة والحضور. هذا تقييمي حتى الآن..

وسجل الين «العملة الملاذ» تراجعاً بينما تحسنت عملات الأسواق الناشئة وغيرها من العملات إذ كان المستثمرون أكثر اطمئنانا إزاء العملات التي تنطوي على مخاطر. كما تحسن البيزو المكسيكي بعد ان تراجع بشكل قياسي وارتفع نحو 2٪. وكان البيزو تراجع قبل المناظرة بسبب قلق الأسواق المالية بعد تعهد ترامب إعادة التفاوض بشأن اتفاق التبادل الحر بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك في حال فوزه في الانتخابات. وعلق انغوس نيكولسون المحلل لدى آي جي ليمتد في ملبورن «ترامب يعتبر إلى حد كبير عاملا سلبيا للأسواق».

وتابع لوكالة بلومبورغ «اطمان عدد كبير من المستثمرين بعد ان لاحظوا أداء غير المرضي في المناظرة لكن الوقت لايزال مبكرا بعد».